

## **May 17, 1954**

### **Pacifist Celebration in Damascus**

#### **Citation:**

"Pacifist Celebration in Damascus", May 17, 1954, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 10, File 36B/10, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford.

<https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/176618>

#### **Summary:**

Report on preparations for the fifth anniversary celebration of the foundation of the Pacifists in Damascus.

#### **Credits:**

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

#### **Original Language:**

Arabic

#### **Contents:**

Original Scan

## حفلة انصار السلم في الشام

وجهت اللجنة الوطنية لانصار السلم في سوريا دعوة لحضور الحفلة الخطابية التي ستقيمها بمناسبة مرور خمس سنوات على نشوء حركة السلم ، وذلك في الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الجمعة الواقع في ٥ رمضان ١٩٢٣ والموافق ٧ ايار سنة ١٩٥٤ .

مكان الحفلة : دمشق سينما الرشيد - شارع بغداد -

الوفود المدعوة : وجهت الدعوة الى كافة المحافظات السورية والى لبنان فقط ولم توجه لها البلدان العربية وبلدان الشرق الاوسط خلافا لما كان اشيع سابقا . وخلافا للمعلومات التي تسربت عن الحفلة .

الحضور : حضر هذه الحفلة التي كانت بمناسبة مهرجان شعبي شيوعي اكثر من خمسة الاف شخص منهم نحو النصف في سينما الرشيد بداخلها بحالة ازدحام شديد بصورة اجبرت اكثرية الجمهور على الوقوف صفوفًا متراسة زيادة عن مقاعد السينما وما ادخل اليها من الكراسي الاضافية بحيث لا يتمكن الشخص من التحرك من مكانه .

والنصف الآخر على جانبي المدخل من شارع بغداد حتى مدخل السينما تاركين بينهم ممرًا لدخول الوفود واستقبالها بالتهنئات السلمية والتصفيق .

ترتيب المكان : فوق المدخل الخارجي على شارع بغداد وضع شعار انصار السلم بصورة مكبرة تحته علم سوري كبير ومنه حتى مدخل السينما زينة بالاعلام السورية وشعار انصار السلم وياقظات كتب عليها بعض مقررات مجلس السلم العالمي الاخير مثل (جميع الشعوب تطلب تحريم السلاح المبيد بالجملة) (والمطالبة بالانفراج الدولي وحل القضايا عن طريق المفاوضات الدولية) وفوق مسرح السينما وضعت منصة الخطابة مع مكبر الصوت الموزع لخارج السينما على اركان السينما والمقهي الفسيح امامها بصورة ينقل اصوات الخطباء والتهنئات الى جميع المقاهي الفسيحة في شارع بغداد والتي يرتادها اكثر السكان في شهر رمضان وفي مطلع الصيف .

وعلى ستار السينما علق شعار السلم ثلاث صور كبيرة لحمامات بيضا تحيط بالعلم السوري من فوق وعلى جانبه .

ويافطتان كبيرتان الاول ضد الاسلحة الذرية والهدروجينية والثانية ضد التوتر الدولي والدعوة الى التفاوض لحل الخلافات الدولية .

الاستقبال : مات من الشباب والفتيات ملقوا على صدورهم شريطة حرير خضرا كتب عليها انصار السلم في سوريا وقفوا صفين على مسافة مئة وخمسين مترا تقريبا من المدخل الخارجي في شارع بغداد الى المدخل للسينما ومنه الى حلقة حول مقاعد السينما لاجلاس الضيوف وكان يعلن بعكبر الصوت عن وصول كل وفد ويقابل بتصفيق الجماهير بحماس شديد مع التهتافات من امكنة عديدة من الجماهير في الداخل والخارج لاجل السلم وضد الاستعمار وضد التحالف والمعاهدات الثنائية والبيان الثلاثي ومشاريع الاستعمار .

وفد لبنان : جرى التنظيم في مكتب المهندس انطون ثابت وتوزعت الدعوات بواسطته وبدأت الاشخاص المدعوة تأتي الى المكتب اعتبارا من الساعة ١٤ من مساء الجمعة وكلما اكمل عدد ركاب سيارة يخرجون ويركبون سيارة ويذهبون وبعد فترة يتبعهم ركاب سيارة ثانية وكانت النتيجة على الترتيب التالي :

السيارة الاولى : اخذت الشيخ احمد عارف الزين وسالم د بليز من طرابلس وعبد الله عدرة والدكتور سلطان ، والمحامي اميل ابو زبيد .

السيارة الثانية : اخذت الخوري مطانيوس منعم والشيخ عبد الله العلابي والاستاذ حسين مروه والدكتور جورج حنا والمحامي رامي شعبان .

السيارة الثالثة : اخذت انطون ثابت والمحامي احمد سويد والاستاذ محمد عيتاني والمحامي انطوان عازوري ، والدكتور ابو شعر .

(٣)

• السيارة الرابعة : الدكتور رشيد معتوق ومعه وفد البترون

• السيارة الخامسة : حسين سجعان جورج ابي نادر وسهيل يموت واحمد ذكي الافينيوني

• السيارة السادسة : لجنة انصار السلم من النبطيه ،

• السيارة السابعة : لجنة انصار السلم من صيدا ،

وقد سبق هذه الشخصيات عدد كبير من الشيوعيين من مختلف انحاء لبنان في سيارات الاوتوبيس

• من شباب وفتيات

وكان يقدر عدد افراد الوفد اللبناني بموجب دعوات خاصة بنحو خمسين شخصا • منهم من ذكرى

اسماؤهم يضاف اليهم عدد من النساء بمعية ليلي ابوخليل •

ووصلت هذه الاشخاص الى مكتب المحامي مصطفى امين في شارع السنحقدار بناية الشوريجي نحو الساعة الثامنة وتوزعت لتناول العشاء في المطاعم وعادت في الساعة التاسعة والنصف ومن هناك ركبوا السيارات وذهبوا معا الى مكان الحفلة يتقدمهم الخوري منعم والشيخ احمد عارف الزين والشيخ عبد الله العلايلي وانظهن ثابت وكان الاستقبال لوفد لبنان حماسيا بحيث كرر المذيع وصول الوفد واشتركت الالف بالتصفيق وعلت الهتافات من كل مكان واستلمهم الشباب المكلفون بالاستقبال واجلسوهم في الصف الاول والثاني في المكان وصدروا الحفلة بالخوري منعم والشيخ محمد الاشمر والشيخ صلاح الزعيم والشيخ العلايلي والشيخ احمد عارف الزين •

المعاملة على الحدود وموقف حكومة دمشق : كانت المعاملة على الحدود في غاية اللطف من السلطات السورية وتسهيل السير ولم يهتموا لجمل التذاكر ولم يعترضوا على اقل حركة الا انهم اخروا احمد ذكي الافينيوني واعادوه الى بيروت بحجة عدم حملته تذكرة ولكن السبب الحقيقي هو تجنب حدوث شغب او مظاهرات بسبب وجوده وبمناسبة خروجه من السجن وهو صاحب جريدة الصرخة - لسان حال الشيوعية في لبنان •

(٤)

وفي دمشق لم تجرأ مراقبة مكشوفة من قبل سلطات الامن ان كان حول تجول الوفود او امكنة اجتماعاتهم او في مكان الاجتماع .

وكانت حرية الاجتماع مطلقة بدون رقابة او شرط ولم يلحظ وجود شرطة او درك او جيش داخل السينما او خارجها بل وضعت قوة من الجيش بعيدا عن المكان وداخل السيارات .

اسباب موقف الحكومة الايجابي من الحفلة : ثلاثة اسباب رئيسية دفعت الحكومة للوقوف هذا الموقف واطلاق الحرية لهذه الدعاية الشيوعية المكشوفة وهي :

السبب الاول : مكافأة الحكومة لهذه العناصر على جهودها الكبيرة التي اسقطت عهد الشيشكلي وترضية لما تحمته من ظلم في عهده .

السبب الثاني : قرب موعد الانتخابات النيابية ودعاية رجال الحكومة لانفسهم لكسب هذه الجماهير في الانتخابات ويؤيد هذا السبب عدم اشتراك حزب البعث الاشتراكي في الحفلة لاضعاف قوته الانتخابية وفصله عن هذه العناصر المتطرفة اليسارية .

والسبب الثالث : مقابلة روسيا بموقفها لجانب العرب في مجلس الامن ضد اسرائيل ، ومرحلة حرب اعصاب ضد موقف الدول الغربية .

وهناك اسباب خفية تستنتج من الحملة الخطابية وتوجيهها بصورة خاصة وقوية ضد اميركا وهي ارتياح السياسة الانكليزية لمقاومة النفوذ الاميركي ومزاومة اميركا الاقتصادية .

وهناك خطة سياسية داخلية : تريد الحكومة السورية اتباعها وهي اضعاف الحركة الاشتراكي وفصل القوى الشيوعية عنها وتفسخ الجبهة الوطنية اليسارية .

(٥)

الخطباء في الحفلة :

١ - المهندس احسان الجابري من اللجنة الوطنية لانصار السلم في سوريا •

الذي خطبا مرددا فيه ما تريد الدعابة الشيوعية ضد الاسلحة الذرية والهيدروجينية ، وضد  
المشاريع الغربية على اختلافها ، والاشادة بالصين الشعبية و بطولة الشعب الكوري والفتنام ...

٢ - المحامي احمد اياظه من لجنة السلم في سوريا : لم يخرج بخطابه عما قاله الخطيب الاول وهاجم  
الاستعمار والصهيونية •

٣ - قصيدة الشاعر وصفي قرنقلة من رابطة الكتاب السوريين اليساريين القاها الشاعر محمد الحريري •  
وكانت قصيدة شديدة اللهجة استعاد السامعون ابياتها مرارا بحماس شديد وموضوعها مهاجمة  
اميركا وسياستها •

٤ - خطاب المحامي احمد خضر من انصار السلم في حلب :

خطاب طويل ردد فيه ما يردده ساسة الشيوعية حول النزاع الدولي والاحلاف والسلم ودعاة الحرب  
والاسلحة • واشاد ببطولة الصين الشعبية والكوريين ثم اعلن بحماس شديد عن نباء سقوط القلعة (ديان  
بوان فو) في الهند الصينية وقد تجلت الروح الشيوعية عند ذكر هذه الامور بالهتافات من جميع انحاء  
السينما ومن خارجها من جماعات شيوعية موزعة توزيعا منظما في كل زاوية بين صفوف الكراسي في السينما  
وعلى اركان السينما في الخارج وحول مكان الاجتماع •

والمشاهد لهذه المظاهر لا يفرق بينها وبين الحماس في المهرجانات الشيوعية في روسيا واوروبا  
الشرقية •

٧ - خطاب النائب السوري عبد اللطيف بونس نائب صافيتا في اللاذقية :

وقد القاه باسمه احد الطلاب الجامعيين وفيه يؤيد حركة انصار السلم ويهاجم الاستعمار والاحلاف وخطابه عبارة عن دعاية انتخابية لنفسه للانتخابات القادمة .

٨ - خطاب المهندس عبد الجواد من لجنة انصار السلم في حمص : لا يختلف بمعناه عن نعمة خطابه بقية اللجان .

٩ - رسالة الشيخ محمد الاشعر وكان قاصرا وتلاها عنه عريف الحفلة ،

يؤيد فيها حركة السلم ويستشهد بآيات دينية ويهاجم دعاة الحرب .

١٠ - خطاب الشيخ عبد الله العلايلي :

كان خطيب هذه الحفلة الرسمي الشيخ عبد الله العلايلي وقد امتلك شعور الجماهير وحولهم الى شبه ثورة من الحماس حمل في خطابه حملة شعواء ضد الغرب وخاصة اميركا وهاجم الاستعمار واساليبه والدعايات الغربية ، واعطى دراسة فلسفية حول مبدأ السلم ، وحذر الشعوب العربية من حكوماتهم عميلة الاستعمار ومن رجال السياسة الذين يؤيدون السياسة الغربية .  
وكانت الجماهير في داخل السينما وخارجها وفي المقاهي المجاورة تستعيد منه اكثر فقرات خطابه ، وقد استمر نحو ساعة كاملة وبانتهائه وعودته الى الجلوس استقبله الجماهير الجالسة على الكراسي واقفة بالتصفيق واستمر جو التصفيق بعاصفة من الهتافات دامت نحو ربع ساعة .

١١ - خطاب الدكتور جورج حنا :

واستهل خطابه بتوجيه كلمة شكر للحكومة القائمة في سوريا لانها كمال قال : ( تخطت مركب النقص والخوف وسمحت باقامة هذه الحفلة بحرية مطلقة ) ولم يخفها تعبير ساسة الغرب للمحتفلين بوصفهم ( الهدامين ) وتعي ان تكون الحكومة السورية قدوة لكافة الحكومات العربية في هذا الموقف فتسمح لانصار لاسلم والجميع بحرية الدفاع الشعوب ضد الاستعمار .

(٧)

ومن اقواله التي اثارت حماسة في الجماهير قوله : ( يريدون منا ان لا نحارب اعدائنا في اسرائيل ويموهون بانهم يدافعون عنا ضد عدو ليس بعدو هو الاتحاد السوفياتي ، وقال اننا لم نشم ريح العداوة من الروس بل هم اعداؤنا وهم ناصرنا الصهيونية عدوتنا ) وعلى الهتاف والتصفيق عند ذكر الاتحاد السوفياتي واستمر مع التصفيق مدة •

### ١١ - قصيدة الشاعر شوقي البغدادي • :

هذا الشاعر يسمونه اليوم شاعر السلم في سوريا التي قصيدة لا تخرج بمعناها عن خطابات انصار السلم وختمها بابيات عن شجاعة الصين وشعب كوريا وشعب الهند الصينية •

١٢ - وختم فصل الخطاب عريف الحفلة بتلاوة برقيات من انحاء سوريا بتأييد الحفلة واهدائها •

واخيرا تلى احد اعضاء لجنة انصار السلم رسالة اللجنة الوطنية لانصار السلم موجهة الى مؤتمر جنيف بطلب تحقيق السلام والاستقرار للشعوب في آسيا وتحريم الاسلحة الذرية • وحل جميع المنازعات القائمة لطريق المفاوضات واستمرت الحفلة من الساعة ٨  $\frac{1}{2}$  - الساعة ١٢  $\frac{1}{2}$  •

خطة جديدة في دعاية السلم : لاول مرة يتفق الخطباء والشعراء في مثل هذه الحفلة على شعار واحد لتفسير حركة انصار السلم فيقولون جميعهم السلم ليس الاستسلام بل هو القوة التي تحطم العدوان لترتكز السلام ، وتكون الدعاية قد انتقلت الى مرحلتها الثالثة وهي مرحلة تهيئة العمل لاستلام زمام الحكم بالقوة بعد المرحلتين الاوليتين وهما الدعاية وتنظيم الركائز والصفوف •

وسيكون لهذه الحفلة تأثيرها الكبير في جماهير السوريين وعلى الحكومة تجاه مشاريع الحرب وسياسته •



(٨)

وبانتها، الحفلة عاد قسم من المدعوين الى بلدانهم وبقي في الشام اعضاء اللجان لانصار السلم في سوريا ولبنان ومنهم المهندس انطون ثابت والشيخ احمد عارف الزين والشيخ عبد الله العلابي والدكتور رشيد محتوق وسالم د بليز وعبد الله عدرة والخوري منعم .

والغاية من بقائهم هي متابعة تحضير عقد مؤتمر الشعوب العربية وطلب الترخيص من الحكومة السورية بعقده في دمشق بعد وجود صعوبة لعقده في مصر بالنظر للظروف السياسية فيها .

وقد تقرر مبدئيا ان يكون موعد انعقاد المؤتمر في ٢٣ ايار الجاري ويستمر الى آخر الشهر .

وستظهر النتيجة خلال اسبوع /٠ .